Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأختها هيلين بأهمية الاتصال البشرى عن طريق الحب والصداقة ولكن إيمانها بدأ يتزعزع بعد معرفتهما لآل ويلكوكس . وعائلة ويلكوكس تمثل المال والتجارة والطابع المادى الدينامى والحركة الخارجية وكلها أنواع من النشاط الذى لا يعبأ بالتعاطف أو الحب أو الاتصال الوثيق . ويلخص لنا فورستر هذه الفكرة المحورية بطريقة موحية فى سلسلة من «البرقيات والغضب»، ولكن هذه الحياة القوية تغرى مارجريت ويكون لها أثرها فى تقدمها الروحى ، وتقول لأختها :

« الحقيقة هى أن هناك حياة عظيمة خارجية لم نلمسها ، أنا وأنت (هيلين) حياة للبرقيات والغضب فيها أهمية قصوى . والعلاقات الشخصية التى نضعها فى أعلى مرتبة ليست فى أعلى مرتبة هناك . فالحب هناك يعنى مهر الزواج ، والموت يعنى مراسيم الدفن . وإلى هنا أعتقد أننى واضحة . ولكنى أواجه صعوبة : هذه الحياة الخارجية ، ولو أنها من الواضح فظيعة ، تبدو غالبا وكأنها الحياة الحقيقية — ففيها صلابة . فهى مثلا تنمى الشخصية ، ولكن هل تفضى العلاقات الشخصية إلى شىء مقزز فى النهاية » .

وقد تكون مارجريت قد تمكنت من التغاضى عن هذة الحياة الخارجية ولكنها لم تحقق بعد هذا التوازن ، ولن تجد ماتبحث عنه فيما تقدمه لها هيلين بنوع من الإغراء .

« إنى أنوى أن أحبك أكثر من ذى قبل . نعم ، إنى أحبك . فقد شيدت وأنت شيئاً حقيقياً ، وهذا الشىء روحى محض . وليس هناك ستار من الغموض بيننا . فالخداع والغموض يبدآن عندما يلمس الإنسان الجسد . . . إن ما يهمنا يوجد فوق الأشياء الملموسة ، الأزواج ، والسعى وراء منزل . ولكن سعادة الفردوس سوف تظهر تلقائيا » .

وتفكر مارجريت وتجيب بلسان فورستر :

« كانت تشعر أن هناك شيئا قليلا من عدم الاتزان فى عقل يقطع أوصال